الأصول في النحو

قالَ سيبويه : وسألتهُ عَنْ قَولِ بعضِهم : آتيكَ عُشَيّاناتٍ . ومُغَيربانات فقالَ : جعلوا ذلكَ الحينَ أَجزاء ومثلُ ذلكَ قولُهم : المفَارِقُ في مَفْرقٍ جَعَلَ كُلّ موضعٍ مَفْرِقاً .

ومِنْ ذلكَ قِيلَ للبعيرِ ذو عَثَانينَ وأما غُدوةٌ فتحقيرُها : غُدَيةٌ وسَحَرٌ : سُحَيرٌ وضُحىً : ضُحَيا .

واعلمْ : أَنّ جميعَ هذهِ الأشياء ليست تحقيرُ الحينِ وإنّما يريدُ أَنْ يقربَ وقتاً من وقتٍ وكذلكَ المكانُ .

تقولُ : قُبَيلَ وبُعَيدَ وجميعُ هَذَا إذا سميتَ بهِ حقرتَهُ علَى القياسِ .

ومَمَا جاءَ على غيرِ مكبرهِ إنسانٌ ه : أُنَيسيانٌ وبنون : أُبَينُونَ : ورَجُلٌ : رُوَيجلٌ وصِبْيةٌ : وأُصَيبيةٌ وغِلْمةٌ : واُغَيلِمةٌ ومنهم مَنْ يجيءُ بهِ علَى القياسِ فيقولُ : صُبَيّةٌ وغُلَيمةٌ .

ذِكرُ النّسَبِ .

وهوَ أَن يضيفَ الإسمَ إلى رجلٍ أَو بلدٍ أَو حَيٍّ أَو قبيلةٍ ويكونُ جميعُ ما ينسبُ إليه على لفظِ الواحدِ المذكرِ فإنْ نسبتَ شيئاً مِنَ الأسماءِ إلى واحدٍ مِنْ هذهِ زدتَ في آخرِه ياءيْنِ الأولَى منهما ساكنةٌ مدغمةٌ في الأُخرى وكسرتَ لَها ما قبلَها هَذا أَصلُ النسبِ إلاّ أَنْ تخرجَ الكلمةُ إلى ما يستثقلونَ من اجتماعِ الكسراتِ والياءاتِ وحروفِ العللِ وقَد عدلتِ العربُ أسماءً عن أَلفاظِها في النسبِ وغيرتْها وأَخذت سَماعاً منهم فتلكَ تقالُ كما قَالوها . ولا يقاسُ علَيها .

وهذهِ الأسماءُ تنقسمُ في النسبِ على خسمةِ أَقسامٍ : اسمٌ نُسبَ إليهِ فَسلمَ بناؤهُ ولَم تغيرْ فيهِ حركةٌ ولا حرفُ ولا حذفَ منهُ شيءٌ واسمُ غُيّرِ من بنائهِ حركة فجعلَ المكسورُ منهُ